

اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً

من خلال شبكة الإنترنت : أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة
السلطان قابوس نموذجاً

عبدالمجيد صالح بو عزة *

التمهيد :

تناولت الدراسة موضوع اتجاهات الباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس نحو النموذج
الجديد للاتصال العلمي المبني على الوصول الحر إلى المعلومات
المنشورة على شبكة

الويب. وتألف مجتمع الدراسة من ٦٠ باحثاً ينتمون إلى التخصصات التالية: الزراعة
والهندسة وعلم الحاسوب والعلوم الاجتماعية والإنسانيات. وهدفت الدراسة إلى التثبت من
صحة الفرضية التالية:

(ما يزال اتجاه الباحث العربي نحو نموذج
الاتصال العلمي الذي يعتمد على الوصول الحر
غير إيجابي بالرغم من التطورات التي يشهدها
هذا النموذج على المستوى الدولي).

واستدعى اختبار الفرضية توزيع
استبانة
عن طريق البريد الإلكتروني على أفراد
الدراسة

لتجميع بيانات تجيب عن أسئلة البحث التالية:

- ١- ما الممارسات التي يبديها الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس بوصفه مؤلفًا لدى تعامله مع الدوريات العلمية الورقية والإلكترونية؟
- ٢- ما درجة اطلاع الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس على مفهوم الوصول الحر؟

* ماجستير في المكتبات والمعلومات من جامعة مونتريال بكندا .
- دكتورة في المكتبات والمعلومات من جامعة بتسبرج / بأمريكا .
- يعمل حاليًا أستاذًا مشاركًا ورئيسًا لقسم المكتبات والمعلومات بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان .

- السلطان قابوس لنموذج الوصول الحر وسيلة لنشر أعماله العلمية؟
- ٤- ما مدى استعداد الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لدفع رسوم لنشر أعماله البحثية في الدوريات المتاحة مجانًا من خلال شبكة الويب؟
- ٥- ما اتجاه الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس نحو الأرشفة الإلكترونية المفتوحة لأعماله البحثية قبل النشر وبعده؟
- ٦- ما الممارسات التي يبديها الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس بوصفه قارئًا لدى تعامله مع الدوريات الورقية عامة والدوريات الإلكترونية المتاحة مجانًا وفقًا لنموذج الاتصال الحر من خلال شبكة الويب خاصة؟
- بجامعة السلطان قابوس للانخراط في المبادرات الدولية للوصول الحر؟
- وأدخلت بيانات الدراسة في الحاسوب، وتمت معالجتها عن طريق برنامج SPSS ، واستخرج التواتر والنسب المئوية. وأفضت الدراسة إلى نتائج تميل إلى دعم فرضية الدراسة.
- وأشارت النتائج إلى أن الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لم يتبلور إدراكه بعد لمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بما فيه الكفاية. فعلى الرغم من أن ٦٦,٦% من أفراد الدراسة قد أشاروا إلى اطلاعهم على هذا المفهوم فقد أفادوا أنه لا علم لهم بالمبادرات الدولية المشهورة ذات العلاقة بالوصول الحر. ويبقى الاستثناء الوحيد في المجال هو ذلك المتعلق بمبادرة المكتبة الأمريكية العامة للعلوم حيث أجاب ٢٢,٢% باطلاعهم عليها.

المتاحة مجاناً لا يوفر سوى حظوظ ضئيلة للحصول على منح في مجال البحث".

وعلى الرغم من هذه الصورة السلبية التي تكونت لدى الباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس بخصوص الدوريات المتاحة مجاناً، فإن هنالك بعض الجوانب الإيجابية التي يجدها في قنوات الاتصال هذه. من ذلك أنهم يرون أن "أجال النشر لديها سريعة" (٨٥,٧ %)، و أن "مرئيات المقالات التي تنشرها عالية" لكونها متاحة على شبكة الويب (٨٥,٧ %). كما بينت النتائج أن هذه الصورة مرشحة للتغيير في المستقبل إذ عبر ٧٣,٣ % من أفراد الدراسة عن رغبتهم في نشر مقالاتهم في هذه الدوريات مستقبلاً.

وأوضح معظم الباحثين العرب (٧٧,٨ %) أنهم غير مستعدين لدفع رسوم لنشر مقالاتهم العلمية في الدوريات المتاحة مجاناً.

وأظهرت النتائج أن حوالي ٦٠ % من أفراد الدراسة لم يودعوا مقالاتهم في أرشيفات مفتوحة، و أن "بث النتائج الأولى للبحث بسرعة"، و "تجميع تعاليق القراء حول المقال قبل تحرير النص النهائي" هي من أهم الأسباب التي تدفع بالباحث العربي إلى القيام بالأرشفة الذاتية لمقالاته، إذ نال كل واحد منهما ١٠٠ %

وأبرزت النتائج تفاوتاً ملحوظاً بين العلميين (الزراعة والهندسة وعلم الحاسوب) ونظرائهم في كل من العلوم الاجتماعية والإنسانيات فيما يتعلق باطلاعهم على مفهوم الوصول الحر، حيث أشارت النتائج في هذا الخصوص إلى أن اطلاع الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانيات على هذه المبادرات مفقود تماماً.

وأفادت نتائج الدراسة أن تقبل الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لنموذج الوصول الحر ما يزال ضعيفاً. وأشارت النتائج في هذا السياق إلى أن ٧٨,٨ % من أفراد الدراسة لم ينشروا أبحاثاً في المجالات المتاحة مجاناً، وأن ٧٧,٨ % منهم غير مطلعين على المبادرات الدولية حول الوصول الحر.

وعبر أفراد الدراسة عن رفضهم النشر في الدوريات المتاحة مجاناً لجملة من الأسباب من أهمها: أن "هيئة النشر بهذه الفئة من الدوريات غير معروفة" بالنسبة إليهم. يضاف إلى ذلك أن ٧٥ % منهم يعتقدون أن "المقالات المنشورة في هذه الدوريات غير معترف بها من قبل اللجان الأكاديمية" (الانداب والترقية، وغيرها). كما أفاد ٥٠ % منهم أن "النشر في الدوريات

اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال

منهم أنهم لا يجدون "الوصول إلى هذه الدوريات سريعاً.

وأبدى ٨٨,٩% من الباحثين عدم رغبتهم في الانضمام إلى مبادرات الوصول الحر. ويمثل هذا الرأي مفارقة حيث عبر معظم أفراد الدراسة عن موافقتهم التامة على مزايا الوصول الحر عامة وعن "المرئيات العالية التي يتيحها للبحث العلمي على الويب"، و"العمل على تبادل التجارب وإثراء المعرفة العالمية" خاصة؛ فقد بلغت نسبة التأييد لكل واحدة من هذه المزايا ٨٨,٩%.

وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها وضع خطة يكون هدفها تسويق نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بين أعضاء الهيئة التدريسية، وتنفيذها لتصل إلى المجتمع الأكاديمي للجامعة، وإجراء دراسات أخرى مماثلة تكون أوسع نطاقاً. مقدمة الدراسة وخلفتها:

يعتبر الوصول الحر إلى المعلومات من المبادئ التي ما انفك المجتمع الأكاديمي يناهز بها بهدف تحقيق التواصل في مجال البحث العلمي وتبادل الأفكار وإتاحة نتائج البحوث العلمية وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في

من تأييد الباحثين باعتبارهما عاملين جذابين جداً أو جذابين.

و في المقابل أظهرت النتائج أن السببين الرئيسيين اللذين قد يدفعان بالباحث العربي إلى رفض الأرشفة الذاتية لمقالاته قبل نشرها في مجلات محكمة يتمثلان في "تفضيل تحكيم البحث من طرف لجنة القراءة قبل بثه"، و "الخطر من أن ينسب بحثي إلى شخص آخر". وعليه، فقد حصل كلا السببين على ٨٠% كعامل هام جداً، و ٢٠% كعامل هام. ومما يؤيد هذا الرأي أن اتجاهات الباحثين نحو الأرشفة الذاتية لمقالاتهم بعد نشرها في مجلات محكمة كانت إيجابية إلى حد كبير. فقد أبدى ٧٧,٨% من هؤلاء الباحثين تأييدهم لهذا الإجراء على اعتبار أن الأرشفة بعد النشر في مجلات محكمة تتضمن مزايا بالنسبة إليهم مثل "المرئيات العالية للمقالات المحكمة" (١٠٠%)، و"تبادل سريع لنتائج البحث" (٨٧,٥%)، و"عدد مرتفع من القراء" (٧٥%).

وبينت النتائج أن اتجاهات الباحثين العرب بوصفهم قراء نحو الدوريات المتاحة مجاناً يعكس عدم اطلاعهم على نموذج الوصول الحر. ويتجلى ذلك من خلال تذبذبهم حيال خصائص هذه الدوريات حيث أفاد ٥٥,٦%

وإزاء هذا الوضع بدأت أصوات الأكاديميين ترتفع منددة بالأطراف التي تقف وراء هذه الأزمة التي ألحقت أضراراً كبيرة بالأنشطة التي تمارسها مؤسسات البحث العلمي في ظل حجب المعلومات العلمية عن الباحثين العاملين بها. وأدى هذا الوضع إلى تقديم عدد من أعضاء هيئات التحرير بالمجلات التجارية المحكمة استقالاتهم تنديداً بالارتفاع المبالغ فيه في أسعار الدوريات العلمية وأنشؤوا دوريات تضاهي في قيمتها العلمية تلك التي كانوا يشرفون عليها في قطاع النشر التجاري (Swan and Brown, ٢٠٠٥).

وفي الأثناء بدأ النشر الإلكتروني يتبلور شيئاً فشيئاً في التسعينات من القرن العشرين وذلك بفضل إمكانيات الرقمنة الهائلة التي جاءت بها شبكة الويب. ونتيجة لذلك بدأت الدوريات الإلكترونية المتاحة من خلال الويب تظهر وكذلك الأمر بالنسبة للأرشيف الإلكتروني المتاح للوصول الحر. ويقدر عدد الدوريات الإلكترونية المتاحة للوصول الحر من خلال الويب بـ ٢١٧٥ دورية. أما عدد الأرشيفات الإلكترونية المماثلة فيقدر عددها بـ ١٣٠ أرسيفاً. ويبقى عدد كل من الدوريات والأرشيفات المتاحة للوصول الحر مرشحاً

التقدم العلمي. و لكن يبدو أن تحقيق حلم الأكاديميين هذا لم يكن سهلاً المنال حيث إن وسيلة الاتصال العلمي المحبذة بالنسبة إليهم والمتمثلة في الدوريات العلمية كان اقتناؤها والوصول إليها- ومنذ بداية صدورها في أواسط القرن السابع عشر- يخضع لدفع رسوم. ويبدو أن نظام الاتصال العلمي الحالي لا يقدم الخدمات المرجوة منه إلى جمهور الباحثين والأكاديميين حيث يجد الباحث نفسه يعاني من حالة حرمان (frustration) بسبب القدرة المحدودة على الوصول إلى المعلومات العلمية. و يوجد في الوقت الحاضر أكثر من ٢٠,٠٠٠ دورية علمية محكمة (Tenopir, ٢٠٠٤) . ويتجاوز هذا العدد قدرة أية مكتبة أكاديمية على الاشتراك ولو في عدد محدود منها، وهو ما يحول دون تمكن الباحث من مواكبة التطورات التي تحدث في مجال تخصصه. وقد استفحلت هذه الظاهرة خلال العقدين الماضيين ببروز ما بات يعرف بأزمة الدوريات (Periodicals crisis). فقد شهدت أسعار الدوريات ارتفاعاً فاق في سرعته معدل التضخم المالي وموازنة المكتبات، وهو ما ترتب عنه إلغاء المكتبات اشتراكها في عدد من الدوريات العلمية.

اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال

غير إيجابي بالرغم من التطورات التي يشهدها هذا النموذج على المستوى الدولي.
الأسئلة البحثية للدراسة:

وفي السياق نفسه تم السعي إلى توفير عناصر أجوبة للأسئلة البحثية التالية بما يسمح باختبار فرضية الدراسة وتحقيق أهدافها:

١- ما الممارسات التي يبديها الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس بوصفه مؤلفاً لدى تعامله مع الدوريات العلمية الورقية والإلكترونية؟

٢- ما درجة اطلاع الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس على مفهوم الوصول الحر؟

٣- ما مدى تقبل الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لنموذج الوصول الحر وسيلة لنشر أعماله العلمية؟

٤- ما مدى استعداد الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لدفع رسوم لنشر أعماله البحثية في الدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الويب؟

٥- ما اتجاه الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس نحو الأرشيف الإلكتروني المفتوحة لأعماله البحثية قبل النشر وبعده؟

للزيادة خاصة عندما يصادق الكونجرس الأمريكي على مشروع قانون Martin Sabo والمعروف بـ Public Access to Science Act والذي ينص على إعفاء البحوث الممولة من طرف الحكومة الفيدرالية من قانون حقوق النشر، وهو ما سيجعلها متاحة بالمجان أمام جمهور المستفيدين (Open Access Law Introduced, ٢٠٠٦).

وإذا ما كان الوصول الحر إلى المعلومات المتاحة من خلال شبكة الويب يجد قبولاً وتأييداً واستحساناً متزايداً من قبل شريحة مهمة من الأكاديميين وغير الأكاديميين في العالم الغربي فإن التعرف إلى اتجاهات الباحثين العرب نحوه يستدعي القيام بدراسات علمية لاستكشافها وللوقوف على مدى استفادتهم من الرصيد الضخم من المعلومات الذي أصبح متاحاً من خلال شبكة الويب. وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقه.

فرضية الدراسة و أسئلتها البحثية :
هدفت الدراسة إلى التثبت من صحة الفرضية التالية:

الفرضية : ما يزال اتجاه الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس نحو نموذج الاتصال العلمي المكتوب الذي يعتمد على الوصول الحر

أهمها أنها تتيح محتوياتها إلكترونياً بالمجان لكل المستفيدين فإنها تختلف فيما بينها. ويتمثل النموذج الأكثر بساطة لهذه الفئة من الدوريات في أن يقوم أحد الأقسام الأكاديمية بنشر الدورية إلكترونياً باستغلال الحيز الذي يوفره نادل الجامعة (the university server). وتشرف هيئة من المختصين المتطوعين على تحرير المجلة بما في ذلك إجراءات التحكيم. وقد يشهد هذا النموذج تعديلاً عندما تتلقى الدورية منحة مالية أو تتمتع بكفالة (sponsorship) تستخدم في مكافأة هيئة التحرير أو لتغطية تكلفة إدارة الدورية.

النموذج الثاني: نموذج النشر التجاري:

يستدعي هذا النموذج من الباحث الذي يرغب في نشر مقالته العلمية في الدورية دفع مبلغ مالي كي يتمكن الناشر من إتاحة المقالة إلكترونياً للوصول الحر مباشرة بعد نشرها. وتعتبر المكتبة الأمريكية العامة للعلوم (The American Public Library of Science) ومؤسسة BioMed Central مثالاً لهذه الفئة من الناشرين. وتبلغ الرسوم التي يجد الباحث نفسه مطالباً بتسديدها في حالة قبول مقالته

٦- ما الممارسات التي يبديها الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس بوصفه قارئاً لدى تعامله مع الدوريات الورقية عامة والدوريات الإلكترونية المتاحة مجاًناً وفقاً لنموذج الاتصال الحر من خلال شبكة الويب خاصة؟

٧- ما مدى استعداد الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس للانخراط في المبادرات الدولية للوصول الحر؟
التعريف بمصطلحات الدراسة :

الوصول الحر (Open Access): يعني الوصول الحر إتاحة المقالات الأكاديمية للوصول الحر أمام القراء المحتملين وفق طريقتين رئيسيتين:

١- بنشرها في دوريات متاحة للوصول الحر.

٢- بإيداعها في رصيد أرشيف إلكتروني يمكن البحث فيه عن بعد من دون قيود تذكر.

ووفقاً لهذا التعريف فإنه يوجد نموذجان للوصول الحر وهما:

النموذج الأول: الدوريات المتاحة للوصول الحر:

ففي حين تشترك الدوريات المتاحة للوصول الحر في بعض الخصائص من

ذات جودة عالية إلى كل من أساتذة الجامعة وطلبتها.

٣- أعضاء هيئة التدريس أنفسهم:

بما يساعد على بلورة وعي لديهم بخصوص أهمية الاتصال العلمي الذي يستند إلى نموذج الوصول الحر والمزايا التي يوفرها للباحثين عامة وللباحثين في البلدان النامية خاصة. الدراسات السابقة:

يلاحظ المتمعن في الإنتاج الفكري المنشور ندرة في الدراسات الميدانية المتعلقة باتجاهات الباحثين- سواء على مستوى البلدان المتقدمة أم تلك التي تسعى إلى النمو إزاء نموذج الوصول الحر إلى المعلومات العلمية. ويمكن تفسير هذه الظاهرة بكون هذا النموذج حديث العهد ولم يتبلور بعد إلى الحد الذي يسمح برؤية واضحة لمعالمة وملاحمه. وتعد الدراسة التي أنجزت بإنجلترا من قبل هيئة JISC/OSI خلال الفترة نوفمبر ٢٠٠٣ - يناير ٢٠٠٤م من الدراسات النادرة والمهمة حول هذا الموضوع.

وشملت الدراسة ٢٠٠ باحثٍ من دول تنتمي إلى القارات الخمس، ووزعت استمارات لدى صنفين من المؤلفين:
- المؤلفين الذين نشرُوا في دوريات رقمية متاحة مجانًا.

للنشر في BioMed Central ٥٢٥ دولارًا (Australia Open Access, ٢٠٠٥).
أهداف الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أنها الأولى التي تبحث موضوع اتجاهات الباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس إزاء نموذج الاتصال العلمي الذي يستند إلى نموذج الوصول الحر. ويؤمل أن تسهم في إثراء الإنتاج الفكري العربي الشحيح في المجال و أن تفيد الفئات التالية:

١- إدارة الجامعة: في التعرف إلى

خصائص اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إزاء نموذج الاتصال العلمي الذي يستند إلى نموذج الوصول الحر في فترة تشهد ارتفاعًا متواصلًا في أسعار الدوريات، بما يساعد على وضع خطة لخلق وعي لدى الهيئة التدريسية بخصوص هذا النموذج البديل للاتصال العلمي بما يخدم مصلحة البلدان النامية.

٢- مكاتب الجامعة: في التعرف إلى

خصائص اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة إزاء نموذج الاتصال العلمي الذي يستند إلى الوصول الحر بما يساعدها على تحقيق التكامل مع هذا النموذج لتقديم خدمات

- بلغت نسبة المؤلفين الذين نشروا في دوريات متاحة مجانًا والذين علموا بهذه المبادرات عن طريق مؤسساتهم ٤٢ %.
- السبب الرئيس الذي كان وراء النشر في مجلات متاحة مجانًا يكمن في الإيمان بأهمية مبدأ الوصول الحر إلى المعلومات الناتجة عن البحث العلمي. أكد ٩٠% من المؤلفين الذين نشروا في هذه الدوريات أهمية هذا المبدأ. كما يرى هؤلاء المؤلفون أن نشر المجلات المتاحة مجانًا أسرع من غيرها وأن لدى هذه الدوريات قاعدة من القراء أوسع من مثيلاتها، وهو ما ينعكس إيجابيًا على ارتفاع معدل الاستشهاد بالمقالات التي ينشرونها فيها.
- وفي المقابل يرى الباحثون الذين لم ينشروا أعمالهم في الدوريات المتاحة مجانًا أن نظام صدورها بطيء وأنها لا تتمتع بقاعدة واسعة من القراء، وهو ما يجعل الاستشهاد بما تنشره من مقالات محدودًا. ويعتبر هؤلاء الباحثون أن السمعة المتدنية لهذه الفئة من الدوريات وخاصة عدم وجود ألفة بينهم وبينها
- المؤلفين الذين لم ينشروا في دوريات رقمية متاحة مجانًا. وهدفت إلى تحليل تأثير النموذج الجديد للاتصال العلمي على المؤلفين وبالخصوص:
 - دراسة مدى وعيهم بالفرص التي يتيحها الوصول الحر إلى المنشورات العلمية.
 - التفكير في الأسباب التي تشجع المؤلفين أو لا تشجعهم على النشر في الدوريات الرقمية المتاحة مجانًا عبر الإنترنت.
 - تحليل تمثيلات المؤلفين حول انعكاسات هذا النموذج بعد نشر مؤلفاتهم.
 - دراسة شعور المؤلفين المناصرين لهذا النموذج بعد نشر مؤلفاتهم.
 - دراسة تجارب المؤلفين في مجال النشر، وردود الفعل حول أعمالهم.وأفضت الدراسة إلى نتائج أفادت بأن:
- الوعي بمفهوم الوصول الحر متوفر لدى ٣/٢ المؤلفين الذين لم ينشروا في دوريات متاحة مجانًا وأن 1/4 من هذه الفئة من المؤلفين تم إحاطتهم بمبادرات الوصول الحر بواسطة المؤسسات التي ينتمون إليها.

السلبى الناتج عن اختيارهم لقناة النشر التي تركز على الوصول الحر على الحصول على منح بحثية. وبلغت هذه النسبة ٥٥% لدى الباحثين الذين لم ينشروا أعمالهم العلمية في المجالات المتاحة مجاناً. وفي المقابل أبدى ٣/٤ هؤلاء الباحثين أن نشر مقالاتهم في هذه الفئة من الدوريات قد يحد من تأثير أعمالهم العلمية في الوسط العلمي.

• لم تبد أية فئة من الباحثين قلقها بخصوص إمكانية تعطل الاتصال العلمي الأكاديمي بسبب التطورات التي يشهدها نموذج الوصول الحر. وأشاد الباحثون ببعض الجوانب التي يتضمنها نظام النشر التقليدي للدوريات، ومن أهمها نظام التحكم ومراقبة جودة ما ينشر من مقالات علمية.

• عبر الباحثون من الفئتين عن فقر المعلومات المتوفرة لديهم حول الأرشفة الإلكترونية. وعليه، لم تقم سوى نسبة محدودة منهم بالأرشفة الإلكترونية لأعمالهم البحثية. وغالباً ما تتم هذه الأرشفة الذاتية لأعمال الباحث بموقع الويب الخاص به. وأفاد أقل من ربع

هي من الأسباب الرئيسية التي لا تحفزهم على النشر فيها. وترى هذه الفئة من المؤلفين أن مسألة دفع الرسوم لأغراض النشر لا تمثل عاملاً أساسياً يحول دونهم ودون النشر في الدوريات المتاحة مجاناً.

• لم يسدد ٥٥% من الباحثين الذين نشروا مقالاتهم في الدوريات المتاحة مجاناً الرسوم التي تتطلبها عملية النشر. ويعتقد الباحثون أن هذه الظاهرة تعود إلى أن معظم هؤلاء الباحثين قد نشروا أعمالهم في المجالات التي تديرها مؤسسة BioMed Central وأن المؤسسات التي ينتمون إليها هي التي قامت بتسديد تلك الرسوم باشتراكها في BioMed Central.

• أفاد معظم الباحثين من الفئتين بأنهم مستعدون للنشر في الدوريات المتاحة مجاناً إذا ما كان ذلك يمثل شرطاً للحصول على تمويل لمشاريعهم البحثية.

• أكد ٤٧% من الباحثين الذين نشروا مقالاتهم في المجالات المتاحة مجاناً أنهم غير قلقين بخصوص إمكانية التأثير

وقام دفيد وهانتين ورولانديس (David, Huntington, and Rowlands) بدراسة للتعرف إلى وجهات نظر الباحثين المعروفين على الصعيد الدولي واتجاهاتهم بخصوص النشر في الدوريات المتاحة وفقاً لنظام الوصول الحر وانعكاسات هذا النظام على النشر الأكاديمي. وشملت الدراسة ٤٠٠٠ باحثٍ ينتمون إلى القارات الخمس. وأفضت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أن ٣٤% من الباحثين يفتقرون إلى أية خلفية حول النشر وفقاً لنظام الوصول الحر. وتوزع هذه الفئة من الباحثين جغرافياً كما يلي: ٤٠% في الولايات المتحدة، و ٣٨% في أستراليا، و ٣١% في أوروبا الغربية، و ٢٦% في أوروبا الشرقية، و ٣١% في أمريكا الجنوبية وآسيا لديهم معرفة جيدة بالنظام. ويتضح من هذه النتيجة أن الباحثين الذين يتوفر قطاع نشر نشط في بلدانهم قد لا يشعرون بالحاجة للتعرف إلى نظم نشر بديلة.
- واختلقت اتجاهات هؤلاء الباحثين تجاه نظام الوصول الحر حسب التخصصات التي ينتمون إليها. و عليه، فقد وجد أن

الباحثين بأنهم قاموا بذلك. وعبر أفراد الدراسة عن استعدادهم للإفادة من الأرشيفات المفتوحة في حالة توفرها (Swan and Brown, ٢٠٠٥).

وأجرى يوتيس Yiotis دراسة حول مبادرة الوصول الحر والنموذج الجديد للاتصال العلمي. وأكد الباحث أن نظام الاتصال الحر يقدم الحل الأمثل للخروج من الأزمة الحالية التي يمر بها الاتصال العلمي بسبب الارتفاع الأسّي الذي تشهده أسعار الدوريات العلمية. وميز يوتيس بين نظامين مختلفين للاتصال الحر، هما:

- (١) الدوريات التي تخضع للتحكيم.
- (٢) الأرشيف المفتوح الذي لا يخضع إلى إجراءات التحكيم.

خلص الباحث إلى أن الوصول الحر يمثل ديمقراطية للمعرفة. وعليه، فإن الوصول الحر سيجعل المعرفة متاحة للجميع بما في ذلك البلدان الغنية المتقدمة وبلدان العالم الثاني والبلدان الساعية للنمو. يضاف إلى كل ذلك أن نظام الوصول الحر سيجعل دافعي الضرائب يستفيدون من نتائج البحوث التي يقومون بتمويلها (Yiotis, ٢٠٠٥).

الدوريات (David, Huntington, and

.Rowlands, ٢٠٠٥).

وأعد فرانكل Frankel دراسة تناولت الوصول الحر والنشر الأكاديمي أفضت إلى نتائج تشير إلى أنه على الرغم من أن الدوريات المتاحة وفقا لنظام الوصول الحر بصدد تغيير طوبوغرافية النشر الأكاديمي فإن مستقبل هذه الفئة من الدوريات يبقى غير مؤكد. ووفقًا للدراسة يوجد حاليًا أكثر من ١٠٠٠ دورية تعتنق الفلسفة التي تؤكد على أن المعلومات العلمية والطبية يجب أن تكون متاحة بالمجان أمام القراء. وتعاني معظم هذه الدوريات من صعوبات لجذب الباحثين للنشر فيها وتحقيق أهدافها. وفي الوقت نفسه فإن الوصول الحر والنشر على الخط المباشر يجبر الدوريات التقليدية على مواجهة تحديات مالية وفلسفية (Frankel, ٢٠٠٥).

وقامت شان وكوستا (Chan and Costa) باستعراض الإنتاج الفكري حول المشاركة الكونية في المعرفة والتحديات التي تواجهها البلدان النامية والفرص المتاحة أمامها في نشر نتائج البحوث العلمية والوصول إليها. وقد هذا الاستعراض للإنتاج الفكري حول الموضوع الباحثين إلى استخلاص أن الباحثين في البلدان

٣٠% من الباحثين في الكيمياء

الإحيائية، و٢٢% في كل من علم الأعصاب والرياضيات و علم المواد أبدوا معرفة بنظام الوصول الحر.

• وفيما يتعلق بالنشر في الدوريات المتاحة للوصول الحر، فقد عبر ١٠% من هؤلاء الباحثين بأنهم نشروا في هذه الفئة من الدوريات، في حين أشار ٤٦% منهم بأنهم لم يقوموا بذلك ولكنهم على معرفة بهذه الفئة من الدوريات.

• وبخصوص التوزيع الجغرافي أظهرت نسبة كبيرة من الباحثين في كل من أستراليا وأمريكا الشمالية وأوروبا الغربية اتجاهات تربط بين الوصول الحر وبين البحث السريع الزوال والأرشيف المحدود القيمة وعدم تقديم مزايا مهنية للباحث الذي ينشر في مثل هذه الدوريات.

• وأبدى الباحثون في كل من أستراليا وأمريكا الشمالية-حيث يكون النشر في الدوريات المتاحة للوصول الحر محدودًا- تأييدهم لتحمل الباحث رسومًا لنشر أعماله العلمية في هذه الفئة من

الإنتاج الفكري العلمي لفائدة البلدان النامية. وأوضحت الدراسة أن ظهور نظام الاتصال الحر أدخل ثورة حقيقية على الوصول إلى نتائج الأبحاث العلمية. وأكدت الباحثتان على ضرورة خلق وعي لدى أصحاب القرار في البلدان النامية بأن الوصول الحر من شأنه أن يساعد على تطوير مرئية البحث العلمي الذي ينجز في البلدان النامية وتأثيره. كما أن ذلك سيساعد على التوصل إلى شراكة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة فتصبح بذلك الدراسات العلمية المنجزة في العالم الساعي إلى النمو متاحة للباحثين في البلدان المصنعة (Kirsop and Chan, ٢٠٠٥).

وقام لور وبريتز (Lor and Britz) بدراسة حول إنتاج المعرفة وتدفق المعلومات والملكية الفكرية من وجهة نظر إفريقية. وأوضحت الدراسة أن العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والمصلحة المشتركة تقتضي إتاحة المعرفة للجميع أي للباحثين في كل من البلدان النامية والمتقدمة على حد سواء. وأشار الباحثان إلى أن اعتماد نظام الوصول الحر يساعد على تحقيق المبادئ المشار إليها وأن ذلك لا يصب في مصلحة البلدان النامية فحسب وإنما يخدم أيضاً البلدان المتقدمة حيث تصبح الأبحاث

النامية أصبحت لديهم في الوقت الراهن قدرة غير مسبوقة على الوصول إلى الإنتاج الفكري العلمي. وأشارت الباحثتان إلى أن ذلك قد تحقق بفضل مبادرات الوصول الحر والدوريات المتاحة للاشتراك بأسعار مخفضة. ولكن هذه الجهود تبقى محدودة التأثير في ضوء إقصاء بعض البلدان مثل الهند والبرازيل والصين من هذه الاستفادة. وأشارت الباحثتان إلى أن الوصول الحر إلى الإنتاج الفكري العلمي من شأنه أن يسهم في تقاسم المعرفة على الصعيد الكوني ويحسن من تدفق المعرفة بين بلدان الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب نفسها. ويتطلب تحقيق هذا الهدف وجود تنسيق بين كل من الباحثين والناشرين ومختصي المعلومات والجهات الممولة للبحث العلمي والجامعات وصناع القرار في البلدان النامية للنهوض بثقافة التقاسم، وهو أمر ما يزال مفقوداً في البلدان النامية. إن التفكير على المستوى الكوني والفعل على المستوى المحلي هو من المبادئ الأساسية لتحقيق المساواة في الوصول إلى المعرفة (Chan and Costa, ٢٠٠٥).

وأنجزت كيرسوب وشان (Kirsop and Chan) دراسة حول تغيير نظام الوصول إلى

نتائج الدراسة أن مبادرة الوصول الحر جاءت استجابة لبعض المسلمات منها أن المكتبات الطبية لم تعد قادرة على تحمل الأعباء المالية المتزايدة بسبب ارتفاع أسعار الاشتراك في الدوريات، ولجعل المجتمع يستفيد من تبادل الأفكار، ولأن المجتمع قد دفع مسبقاً تكلفة إنجاز المشاريع البحثية، ولأن الإنترنت أصبحت موجودة لتحقيق هذا النموذج الجديد في الاتصال العلمي. كما أن النموذج التقليدي لنشر الدوريات قد استمر لفترة استغرقت عدة سنوات وقد أثبت جدواه وصلابته في إرساء تقاليد راسخة في تحكيم الإنتاج الفكري العلمي وأنه أن الألوان لاستبداله بنظام آخر يستجيب للتغيرات الحاصلة في مجالي النشر الأكاديمي والاتصال العلمي. وخلص الباحثون إلى أنه من الصعب المحافظة على النظام التقليدي لنشر الدوريات والوصول الحر في الوقت نفسه (Liesegang, Schachat, and Albert, ٢٠٠٥).

ومن الدراسات العربية القليلة في هذا المجال نجد دراسة قدورة التي تناول فيها بالبحث اتجاهات الباحثين التونسيين نحو النموذج الجديد للاتصال العلمي المبني على الوصول الحر إلى المعلومات من خلال شبكة الإنترنت. وهدفت الدراسة بالتحديد إلى اختبار الفرضيتين التاليتين:

المنجزة في البلدان النامية متاحة للباحثين في بلدان الشمال (Lor and Britz, ٢٠٠٥).

وتناولت كولينز (Collins) في دراسة لها موضوع مستقبل النشر الأكاديمي بعد ظهور نظام الوصول الحر. وبينت الباحثة أن بث المعرفة قد شهد ثورة حقيقية بفضل شبكة الإنترنت، وهو ما أثر بدوره على نظام النشر الأكاديمي بما يجعل المعلومات العلمية في متناول القراء. وأشارت إلى أن الثورة الكبرى التي يشهدها النشر الأكاديمي متأتية عن الوصول الحر الذي يهدف إلى جعل المعلومات العلمية متاحة حال نشرها أمام أكبر جمهور ممكن من القراء. ويختلف نموذج الوصول الحر إلى المعلومات عن نظام النشر التقليدي في أن تكلفة النشر التي كان القارئ يتحملها أصبحت ملقاة على عاتق المؤلف. ومن البديهي أن تغيير النموذج المذكور سوف يفرز مؤيدين ومعارضين له في الوقت نفسه، ومن المرجح أن يشهد نظام الوصول الحر تغييرات في المستقبل (Collins, ٢٠٠٥).

وأعد كل من ليزغانغ وساشات وألبرت (Liesegang, Schachat, and Albert) دراسة حول مبادرة الوصول الحر في قطاع البحث العلمي والعلوم الطبية الإحيائية. وأوضحت

وأظهرت النتائج أن نسبة المؤلفين الذين نشروا بحوثهم في الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت لا تتجاوز ١١,٧٦%. وعبر ٧٨,٤٠% منهم عن رغبتهم في نشر مقالاتهم العلمية في هذه الدوريات العلمية في المستقبل. وأفاد الباحثون أن الأسباب الرئيسة التي تجعلهم يرغبون في نشر بحوثهم في هذه الدوريات تعزوا إلى ما يلي:

١- مرئيات المقالات على الويب عالية (٨٧,٥%).

٢- آجال النشر سريعة (٨٢,٥%).

٣- نسبة الاستشهاد بالمقالات عالية (٧٢,٥%).

وفي المقابل يرى هؤلاء الباحثون أن أهم الأسباب التي قد تدفعهم لرفض النشر في الدوريات الإلكترونية المتاحة مجاناً من خلال الإنترنت تكمن في أن:

١- المقالات لا تعترف بها لجان التوظيف والترقية الأكاديمية (١٠٠%).

٢- هيئة تحرير المجلة غير معروفة (٨٣,٣٣%).

٣- نسبة الاستشهاد بالمقالات المنشورة فيها غير عالية (٨٠%).

• الباحث العربي غير مطلع بشكل كاف على التطورات الحالية لنموذج الاتصال العلمي المكتوب ولم ينخرط بعد في المبادرات الدولية لصالح الوصول الحر.

• الباحث العربي لا يزال مترددًا فيما يتعلق بتبني نموذج الاتصال الحر بسبب غياب تحكيم بحوث ما قبل النشر ومطالبة المؤلف بدفع تكلفة نشر أعماله البحثية.

تم جمع بيانات الدراسة بواسطة استبانة وزعت على ٢٤٠ باحثًا وباحثة من المدرسين العرب في العلوم الأساسية والتطبيقية يعملون في خمس مؤسسات أكاديمية ينتمون إلى التخصصات التالية: علم الحاسوب والفيزياء والرياضيات وعلم الأحياء والطب والهندسة. بلغت نسبة الردود ٣٢,٠٨%، حيث أجاب ٧٧ باحثًا عن الاستبانة.

وأفضت الدراسة إلى نتائج تفيد أن معظم الباحثين العرب الذين شملتهم الدراسة (٥٦,٨٦%) مطلعون على مفهوم الوصول الحر إلى المنشورات العلمية، وأن أغلب المراكز لهذه التطورات ينحدرون من العلوم الطبية الأحيائية.

اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال

- التخوف من رفض الدوريات الورقية نشر البحث (٥٤,٥٤%).
- وتأتي هذه النتائج داعمة لفرضيتي الدراسة جزئياً.
- وتوصي الدراسة بما يلي:
- ١- تحرير إعلان عربي حول الوصول الحر إلى المعلومات العلمية من خلال شبكة الإنترنت.
- ٢- إنشاء أرشيفات عربية مفتوحة.
- ٣- إصدار دوريات عربية رقمية متاحة مجاناً على الويب.
- ٤- إنشاء قواعد بيانات حول الإنتاج الفكري العلمي باللغة العربية (قدورة، ٢٠٠٥م).
- المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لانسجامه مع طبيعة الدراسة. وتم جمع بيانات الدراسة بواسطة استبانة استخدمها قدورة في دراسته المشار إليها سابقاً. ويعزو الباحث اعتماده استبانة قدورة لأنه تم التأكد من صدقها وثباتها، وهو أمر يكتسي أهمية بالغة في مجال البحث العلمي ولانسجامها مع أهداف الدراسة الحالية. مجتمع الدراسة:

وأشارت النتائج إلى أن أغلب الباحثين العرب (٩٤,١١%) يرفضون دفع مبالغ مالية لنشر أعمالهم العلمية في دوريات مفتوحة. وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض عدد الباحثين الذين أودعوا بحوثهم في أرشيفات مفتوحة (٩,٠٩%). وفي المقابل عبر (٣٥,٢٩%) من مجتمع الدراسة عن نيتهم إيداع بحوثهم في أرشيفات مفتوحة قبل نشرها في الدوريات العلمية الورقية. واستبعدت البقية (٦٤,٧٠%) حدوث ذلك الأمر في المستقبل. ويرى الذين يعتزمون إيداع بحوثهم في منشورات مفتوحة أن ذلك سيساعد على تحقيق بعض المقاصد من أهمها:

- تجميع تعليقات القراء حول المقالة قبل تحرير النص النهائي (٧٧,٧٧%).
- بث النتائج الأولية للبحث بسرعة (٦٦,٦٦%).

أما الباحثون الذين يرفضون أرشفة أعمالهم العلمية قبل نشرها فيرجعون ذلك إلى الأسباب التالية:

- تفضيل تحكيم البحوث من طرف لجنة القراءة قبل بثها (٩٦,٩٦%).
- احتمال نسبة البحث إلى شخص آخر غير صاحبه (٩٦,٩٦%).

تألف مجتمع الدراسة من مدرسين باحثين (من بين العمانيين و غير العمانيين) بمساعدة فما فوق، بلغ عددهم ٦٠ فردًا يتوزعون حسب تخصصاتهم كما يوضحه الجدول رقم (١) بجامعة السلطان قابوس ممن هم برتبة أستاذ (١).

الجدول رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص

م	التخصص	التواتر	النسبة
١	الزراعة	١٥	٢٥%
٢	الهندسة	١٥	٢٥%
٣	علم الحاسوب	١٠	١٦,٦%
٤	العلوم الاجتماعية	١٠	١٦,٦%
٥	الإنسانيات	١٠	١٦,٦%
المجموع		٦٠	١٠٠%

والذين يعتبرون من أكبر المستفيدين من نظام الوصول الحر على المستوى الدولي بسبب ظهور مؤسسات رائدة في مجال الوصول الحر تركز على خدمة العاملين في العلوم الطبية و الصحية مثل BioMed Central . ويرجع هذا الغياب إلى عدم استجابة المدرسين الباحثين بهذه الكلية لاستبانة الدراسة التي أرسلت إليهم عن طريق البريد الإلكتروني. وينطبق التعليل نفسه على تخصصات أخرى مثل الفيزياء والكيمياء والرياضيات وغيرها.

ومما يميز هذا المجتمع هو الحضور القوي للعلميين الذين يمثلون ٦٦,٦% من إجمالي أفراد الدراسة. ويعتبر هذا التمثيل منطقيًا إذ إن معظم كليات جامعة السلطان قابوس هي كليات علمية. يضاف إلى ذلك أن العلميين سواء كانوا ينتمون إلى العلوم الأساسية أو العلوم التطبيقية عادة ما يتميزون بريادتهم في مجال استخدام التقنية وتطبيقاتها. ومما يلفت النظر أيضًا في تركيبة مجتمع هذه الدراسة هو غياب ممثلين عن كلية الطب

الجدول رقم (٢) توزيع مجتمع الدراسة حسب السن

م	الفئة العمرية	التواتر	النسبة
١	٤٠-٣١	٢٠	٣٣,٣ %
٢	٥٠-٤١	٤٠	٦٦,٦ %
المجموع		٦٠	١٠٠

وأدخلت بيانات الدراسة في الحاسوب، وتمت معالجتها عن طريق برنامج SPSS، واستخرج التواتر والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وقد اكتفى الباحث بالتواتر والنسب المئوية لاعتقاده بأن ذلك كاف لأغراض الدراسة.

نتائج الدراسة و تحليل بياناتها :

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي هدف إلى التعرف إلى الممارسات التي يبديها الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس بوصفه مؤلفاً لدى تعامله مع الدوريات العلمية الورقية والإلكترونية، فقد استخدم التواتر والنسب، ويلخص الجدولان (٣ و ٤) النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

الجدول رقم (٣) أسباب اختيار المجلة الورقية لنشر المقالات العلمية

م	العوامل	جذاب جداً	جذاب	جذاب إلى حد ما	غير جذاب	لا أدري
---	---------	-----------	------	----------------	----------	---------

ومن الملامح الأخرى المميزة لمجتمع الدراسة هو أن كل أفرادها يقعون في مرحلة عمرية متوسطة تمتد من ٣١ إلى ٥٠ سنة. وعادة ما يبدي الباحثون في هذه المرحلة نشاطاً ملحوظاً في البحث عن المعلومات واستخدامها وتكون إنتاجيتهم العلمية مرتفعة، وذلك استجابة لطموحاتهم في مجال الترقية العلمية والحصول على وظائف بمؤسسات أكاديمية وعلمية مرموقة.

صدق أداة جمع البيانات وثباتها:

لم يقيم الباحث بالتحقق من صدق استبانة الدراسة وثباتها، لأن ذلك تم مسبقاً من قبل قدوة لدى إعدادها لدراسة مماثلة، ووجد أنها تفي بالمتطلبات المذكورين.

المعالجة الإحصائية:

	التوا تر	%	التوا تر	%	التواتر	%	التوا تر	%	التوا تر		
١	---	---	---	١,٧	١	٦٥	٣٩	٣٣,٣	٢٠	سمعة المجلة	
٢	---	---	١,٧	١	---	٥٠	٣٠	٤٨,٣	٢٩	مستوى هيئة التحرير	
٣	---	---	١١,٦	٧	٢١,٦	١٣	٢١,٦	٤٥	٢٧	معدل عال للاستشهاد بالمقالات	
٤	---	---	٣,٣	٢	٦,٦	٤	٦٦,٦	٤٠	٢٣,٣	١٤	المجلة متوفرة في نسخة إلكترونية
٥	---	---	٦,٦	٤	٢٣,٣	١٤	٢٣,٣	١٤	٤٦,٦	٢٨	كثرة الإحالات في قواعد البيانات ومحركات البحث
٦	---	---	٢١,٦	١٣	١١,٦	٧	٥٥	٣٣	١١,٦	٧	نسبة عالية من الاستشهاد المرجعي للمقالات

الجدول رقم (٤) النشر في المجلات الإلكترونية، دون نسخة ورقية

النسبة	التواتر	الإجابة
%٥٥	٣٣	نعم
%٤٥	٢٧	لا
%١٠٠	٦٠	المجموع

الوصول الحر فقد تم احتساب التواتر والنسب
المئوية، وتلخص الجداول (٥، ٦، ٧، ٨)
النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:
لتوفير عناصر أجوبة لسؤال البحث الثاني
الذي رُمى إلى التعرف إلى مدى اطلاع الباحث
العربي بجامعة السلطان قابوس على مفهوم

الجدول رقم (٥) اطلاع مجتمع الدراسة على مفهوم الوصول الحر

النسبة	التواتر	الإجابة
%٦٦,٦	٤٠	نعم
%٣٣,٣	٢٠	لا
%١٠٠	٦٠	المجموع

اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال

الجدول رقم (٦) توزيع الباحثين المطلعين على مفهوم الوصول الحر حسب التخصص

التخصص	مطلع		غير مطلع	
	النسبة	التواتر	النسبة	التواتر
الزراعة	٦٦,٦%	١٠	٣٣,٣%	٥
الهندسة	١٠٠%	١٥	---	---
علم الحاسوب	١٠٠%	١٠	---	---
العلوم الاجتماعية	---	---	١٠٠%	١٠
الإنسانيات	---	---	١٠٠%	١٠
المجموع		٣٥		٢٥

الجدول رقم (٧) اطلاع مجتمع الدراسة على مبادرات لفائدة الوصول الحر

الاطلاع	النسبة
مطلع على مبادرات الوصول الحر	٢٢,٢%
غير مطلع	٧٧,٨%

الجدول رقم (٨) الاطلاع التفصيلي لمجتمع الدراسة على مبادرات الوصول الحر

م	المبادرة	مطلع	غير مطلع
١	مبادرة بودبيست (٢٠٠٢م)	---	١٠٠%
٢	مبادرة المكتبة الأمريكية العامة للعلوم (٢٠٠٣م)	٢٢,٢%	٧٧,٨%
٣	إعلان بيدستا للنشر وفقاً لنموذج الوصول الحر (٢٠٠٣م)	---	١٠٠%
٤	إعلان المبادئ للقيمة العالمية حول مجتمع المعلومات (٢٠٠٣م)	---	١٠٠%
٥	إعلان منظمة البلدان الصناعية حول الوصول إلى بيانات البحوث الممولة من المال العام (٢٠٠٤م)	---	١٠٠%
٦	إعلان إفلا حول الوصول إلى الإنتاج الفكري العلمي ووثائق البحوث)	---	١٠٠%

٧	إعلان برلين لفائدة الوصول الحر	---	%١٠٠
---	--------------------------------	-----	------

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي سعى إلى معرفة مدى تقبل الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لنموذج الوصول الحر وسيلة لنشر أعماله العلمية، فقد تم احتساب التواتر والنسب المئوية، وتلخص الجداول (٩، ١٠، ١١، ١٢) النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

الجدول رقم (٩) عدد البحوث المنشورة في دوريات متاحة مجاناً

النسبة	عدد المقالات	الإجابة
%٢١,٧	١٣	نعم
%٧٨,٣	٤٧	لا
%١٠٠	٦٠	المجموع

الجدول رقم (١٠) رغبة الباحثين في نشر بحوثهم في المجالات المتاحة مجاناً مستقبلاً

النسبة	التواتر	الإجابة
%٧٣,٣	٤٤	أرغب في النشر في المجالات المتاحة مجاناً
%٢٦,٧	١٦	لا أرغب في ذلك
%١٠٠	٦٠	المجموع

الجدول رقم (١١) أسباب النشر في الدوريات المتاحة مجاناً

بدون أهمية	قليل الأهمية	هام	هام جداً	الأسباب
---	%١٤,٣	%٢٨,٦	%٥٧,١	آجال النشر سريعة
---	---	%٢٨,٦	%٧١,٤	مريئات المقالات على الويب عالية
---	%١٤,٣	%٢٨,٦	%٥٧,١	معدل عال للاستشهاد بالمقالات

اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال

اعتراض على النشر لدى ناشر تجاري	%١٤,٣	%١٤,٣	%٢٨,٦	%٤٢,٩
المجلة المتاحة مجاناً تنشرها المؤسسة التي أعمل بها	---	---	%٤٢,٩	%٥٧,١

الجدول رقم (١٢) أسباب رفض النشر في دوريات متاحة مجاناً

الأسباب	هام جداً	هام	قليل الأهمية	بدون أهمية
معدل الاستشهاد بالمقالات منخفض	---	١٠٠ %	---	---
هينة النشر بالمجلة غير معروفة	%١٠٠	---	---	---
راض عن الدوريات المطبوعة (وعاء ورقي فحسب)	---	---	٦٦,٧	%٣٣,٣
المقالات لا تعترف بها لجان الانتداب الأكاديمية	%٧٥	---	%٢٥	---
حظوظ ضئيلة للحصول على منح في مجال البحث	%٢٥	%٢٥	%٥٠	---

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع والذي سعى إلى التعرف إلى استعداد الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لدفع رسوم لنشر

أعماله العلمية في الدوريات المتاحة مجاناً، فقد احتسب التواتر والنسب المئوية، ويلخص الجدول (١٣) النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

الجدول رقم (١٣) درجة استعداد المؤلفين لدفع رسوم لنشر بحوثهم في دوريات متاحة مجاناً

النسبة	الإجابة
٧٧,٨%	أنا غير مستعد لدفع أي مبلغ
٢٢,٢%	أنا مستعد لدفع مبلغ دون ٢٥٠ دولاراً
---	أنا مستعد لدفع مبلغ يتراوح بين ٢٥٠-٥٠٠ دولار
---	أنا مستعد لدفع مبلغ يتراوح بين ٥٠٠-١٠٠٠ دولار
---	أنا مستعد لدفع مبلغ يتجاوز ١٠٠٠ دولار

الأرشفة الإلكترونية لأعماله العلمية، فقد احتسب التواتر والنسب المئوية، وتلخص الجداول (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨) النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال

الخامس:

لتوفير عناصر أجوبة للسؤال البحثي الخامس الذي هدف إلى استكشاف موقف الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس تجاه

الجدول رقم (١٤) الأرشفة الذاتية

النسبة	الإجابة
٤٢,٩%	الإيداع في الأرشيفات المفتوحة
٥٧,١%	عدم الإيداع في الأرشيفات المفتوحة
١٠٠%	المجموع

الجدول رقم (١٥) أسباب الأرشفة الذاتية للمقالات قبل نشرها في دورية محكمة

اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال

الأسباب	هام جداً	هام	قليل الأهمية	بدون أهمية
بث النتائج الأولى لبحوثي بسرعة	%٧٥	%٢٥	---	---
تجميع تعاليق القراء حول مقالاتي قبل تحرير النص النهائي	%٧٥	%٢٥	---	---

الجدول رقم (١٦) أسباب رفض الأرشفة الذاتية لبحوث ما قبل النشر

الأسباب	هام جداً	هام	قليل الأهمية	بدون أهمية
تفضيل تحكيم البحث من طرف لجنة القراءة قبل بثه.	%٨٠	%٢٠	---	---
التخوف من أن ترفض المجلات الورقية نشره.	%٢٠	%٤٠	%٢٠	%٢٠
الخطر من أن ينسب بحثي إلى شخص آخر (السرقه الأدبية).	%٨٠	%٢٠	---	---

الجدول رقم (١٧) اتجاهات الباحثين تجاه الأرشفة الذاتية لمقالات بعد نشرها في مجلة محكمة

النسبة	الاتجاه
%٧٧,٨	موافق على إيداع مقالاتي في أرشيفات مفتوحة بعد نشرها في مجلة محكمة
%٢٢,٢	غير موافق على إيداع مقالاتي في أرشيفات مفتوحة بعد نشرها

الجدول رقم (١٨) أسباب الأرشفة الذاتية للمقالات بعد نشرها في مجلة محكمة

السبب	هام جداً	هام	قليل الأهمية	بدون أهمية
مرئيات مرتفعة لمقالاتي	%١٠٠	---	---	---

				المحكمة
---	---	%٢٥	%٧٥	عدد القراء مرتفع
---	---	%١٢,٥	%٨٧,٥	تبادل سريع لنتائج البحث

الورقية عامة والدوريات الإلكترونية المتاحة مجانًا وفقًا لنموذج الوصول الحر من خلال شبكة الويب خاصة، فقد احتسب التواتر والنسب المئوية، ويلخص الجدولان (١٩، ٢٠) النتائج المتعلقة بهذا السؤال.

سادسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال

السادس:

للإجابة عن السؤال السادس والذي رُمى إلى معرفة الممارسات التي يبدئها الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لدى تعامله مع الدوريات

الجدول رقم (١٩) آجال الاطلاع على الدوريات التقليدية (الورقية)

لا	نعم	الآجال
%٣٣,٣	%٦٦,٧	أطلع على الدوريات الورقية بتأخير
%٦٦,٧	%٣٣,٣	أطلع على الدوريات الورقية مع تأخير قليل
%١٠٠	---	أطلع على الدوريات الورقية حال صدورها

الجدول رقم (٢٠) تقدير (الحكم على) مستوى الوصول إلى الدوريات المتاحة مجانًا

لا	نعم	الحكم على مستوى الوصول
%٥٥,٦	%٤٤,٤	الوصول سريع والتعرف إلى المجلات المجانية سريع
---	---	صعوبة التعرف إلى المجلات العلمية المجانية والحصول على عناوينها الإلكترونية
---	---	تنزيل مقالات الدوريات صعب
---	---	لا رأي لي

للإجابة عن السؤال السابع والذي هدف إلى التعرف إلى مدى استعداد الباحث العربي بجامعة

سادسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال

السلطان قابوس الانخراط في المبادرات الدولية ويليخص الجدولان (٢١ ، ٢٢) النتائج المتعلقة بهذا للوصول الحر فقد احتسب التواتر والنسب المئوية، السؤال.

الجدول رقم (٢١) رغبة مجتمع الدراسة في الانضمام إلى مبادرات الوصول الحر

الاتجاه	النسبة
نعم أرغب في الانضمام	%١١,١
لا أرغب	%٨٨,٩

جدول رقم (٢٢) مزايا الوصول الحر إلى نتائج البحث بالنسبة للباحثين العرب

الميزة	موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
مرئيات عالية للبحث العلمي العربي على الويب	%٨٨,٩	١١,١ %	---	---
التخلص من عزلة مجتمع الباحثين العرب	%٨٨,٩	١١,١ %	---	---
تفادي هجرة الأدمغة	%١١,١	٣٣,٣ %	%٣٣,٣	%٢٢,٢
مساهمة في إثراء المعرفة العالمية	%٨٨,٩	١١,١ %	---	---
العمل على تبادل التجارب وإثراء الحوار العلمي	%٨٨,٩	١١,١ %	---	---
المساهمة في التنوع الثقافي	%٥٥,٦	٢٢,٢ %	%٢٢,٢	---

مناقشة النتائج: الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من

الباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس نحو هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات خلال شبكة الويب. واستدعى ذلك السعي الإجابة

اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال

الدورية التي يختارونها لنشر مقالاتهم العلمية. وتجلي ذلك من خلال رأي الأغلبية التي رأت أن سمعة المجلة يمثل عاملاً جذاباً جداً أو جذاباً في اختيار قناة النشر. وبديهي أن يحظى مستوى هيئة تحرير المجلة بالاهتمام نفسه، بما أنه يعتبر عاملاً حاسماً في تحديد سمعة المجلة. وعليه، فقد أشار ٤٨,٣% و ٥٠% من أفراد الدراسة إلى أن ذلك يمثل على التوالي عاملاً جذاباً جداً أو جذاباً بالنسبة إليهم.

وأفادت النتائج أن بعض الجوانب الأخرى التي تترتب على السمعة التي تحظى بها الدورية مثل "المعدل العالي للاستشهاد بمقالاتها" و"كثرة الإحالات إليها في قواعد البيانات ومحركات البحث"، قد نالت أيضاً اهتماماً كبيراً لدى الباحثين أفراد الدراسة. فقد جاءت النسب المئوية المتعلقة بها على التوالي كما يلي: ٧٢% و ٦٩,٩% بعد جمع النسب المئوية المتعلقة بـ "جذاب جداً" و"جذاب" بالنسبة لكل منهما.

وبديهي أن تحظى سمعة المجلة والجوانب التي تستند إليها باهتمام فائق من طرف الباحثين لأن النشر في المجلات الأكاديمية المحكمة وذات السمعة الكبيرة من شأنه أن يفتح آفاقاً أمام الباحثين في مجالات الترقية

عن عدد من الأسئلة البحثية تناولت الجوانب التالية:

● ممارسات هؤلاء الباحثين بوصفهم مؤلفين لدى تعاملهم مع الدوريات الأكاديمية سواء كانت في شكلها الورقي أو الإلكتروني.

● مدى اطلاع هؤلاء الباحثين على مفهوم الوصول الحر ومدى استعدادهم للانخراط في المبادرات الدولية ذات العلاقة.

● مدى تقبلهم لنظام الوصول الحر وسيلة لنشر أعمالهم العلمية.

● مدى استعدادهم لتسديد رسوم لنشر أعمالهم العلمية في الدوريات المتاحة مجاناً.

● موقفهم من الأرشيف الإلكتروني لأعمالهم البحثية.

● ممارساتهم كقراء لدى تعاملهم مع الدوريات الأكاديمية الورقية والإلكترونية المتاحة مجاناً وفقاً لنظام الوصول الحر.

بينت نتائج الدراسة ذات العلاقة بالسؤال الأول (الجدولان ٣ و ٤) اهتماماً كبيراً للباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس بسمعة

وتبرز النتائج تفاوتًا ملحوظًا بين العلميين (الزراعة والهندسة وعلم الحاسوب) ونظرائهم في كل من العلوم الاجتماعية والإنسانيات فيما يتعلق باطلاعهم على مفهوم الوصول الحر. وتشير النتائج في هذا الخصوص إلى أن اطلاع الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانيات على هذه المبادرات مفقود تمامًا. ويمكن تفسير هذه الظاهرة في ضوء السلوك الذي يبديه الباحثون في العلوم الأساسية والتطبيقية في البحث عن المعلومات، إذ هم يتفوقون على زملائهم في كل من العلوم الاجتماعية والإنسانيات في استخدام المصادر الإلكترونية والمتاحة على الخط. فمثل هذا النمط من السلوك غير التقليدي في البحث عن المعلومات من شأنه أن يجعل العلميين في موقع أفضل للاطلاع على مفهوم الوصول الحر. وقد بلغ مستوى الاطلاع أوجه لدى الباحثين في الهندسة والحاسوب، وهي تخصصات تعنى بتطوير نظم المعلومات (علم الحاسوب) وتقنيات الاتصالات (الهندسة الكهربائية والإلكترونية والاتصالات). فطبيعة هذه التخصصات تتيح للمنتمين إليها فرص الاطلاع على ما يستجد من تطورات في مجال استخراج المعلومات وتدققها والوصول إليها.

الأكاديمية والحصول على وظائف بمؤسسات أكاديمية وعلمية مرموقة. وامتدادًا لذلك فإن أفراد مجتمع الدراسة يتشكّلون من الباحثين الذين يحاولون شق طريقهم في مجال تخصصهم وتبوء مكانة أكاديمية وعلمية تجلب لهم الاحترام بين زملائهم في التخصص. وهنا تكمن أهمية النشر في المجالات ذات السمعة الحسنة والتي يستشهد بمقالاتها على نطاق واسع، وتكشفها كل من قواعد البيانات ومحركات البحث، وتحيل إليها بكثافة. فإذا ما نجح الباحث في نشر أعماله في المجالات المرموقة يكون قد أثبت وجوده.

وفيما يتعلق بسؤال البحث الثاني، تشير نتائج الدراسة (الجدول ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨) إلى أن الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لم يتبلور إدراكه بعد لمفهوم الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بما فيه الكفاية. فعلى الرغم من أن ٦٦,٦% من أفراد الدراسة قد أشاروا إلى اطلاعهم على هذا المفهوم فقد أفادوا أنه لا علم لهم بالمبادرات الدولية المشهورة ذات العلاقة بالوصول الحر. ويبقى الاستثناء الوحيد في المجال هو ذلك المتعلق بمبادرة المكتبة الأمريكية العامة للعلوم حيث أجاب ٢٢,٢% باطلاعهم عليها.

وعلى الرغم من هذه الصورة السلبية التي تكونت لدى الباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس بخصوص الدوريات المتاحة مجاناً، فإن هنالك بعض الجوانب الإيجابية التي يجدونها في قنوات الاتصال هذه. من ذلك أنهم يرون أن "آجال النشر لديها سريعة" (٨٥,٧ %)، وأن "مرئيات المقالات التي تنشرها عالية" لكونها متاحة على شبكة الويب (٨٥,٧ %). كما تبين النتائج أن هذه الصورة مرشحة للتغيير في المستقبل إذ عبر ٧٣,٣% من أفراد الدراسة عن رغبتهم في نشر مقالاتهم في هذه الدوريات مستقبلاً. و إذا ما تحقق ذلك فسيكون أمراً طبيعياً لأن للدوريات المتاحة مجاناً قاعدة من القراء أوسع من تلك المتوفرة لدى نظيراتها من غير المتاحة مجاناً، وهو ما سينعكس إيجابياً على ارتفاع معدل الاستشهادات بمقالاتها.

وفيما يتعلق بسؤال البحث الرابع، تشير نتائج الدراسة (الجدول رقم ١٣) إلى أن معظم الباحثين العرب (٧٧,٨%) غير مستعدين لدفع رسوم لنشر مقالاتهم العلمية في الدوريات المتاحة مجاناً. وقد يعزا ذلك السلوك إلى مجموعة من الأسباب يمكن إجمالها فيما يلي:

وبخصوص سؤال البحث الثالث، تفيد نتائج الدراسة (الجدول ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢) أن تقبل الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لنموذج الوصول الحر ما يزال ضعيفاً. وتبين النتائج في هذا السياق أن ٧٨,٨% من أفراد الدراسة لم ينشروا أبحاثاً في المجالات المتاحة مجاناً. وتصبح هذه النتيجة طبيعية إذا ما علمنا أن ٧٧,٨% من هؤلاء الباحثين غير مطلعين على المبادرات الدولية حول الوصول الحر.

ويتضح التقبل المحدود للباحثين العرب بجامعة السلطان قابوس للوصول الحر أكثر عندما نجد أن صورة الدوريات المتاحة مجاناً ما تزال سلبية في نظرهم. ويتجلى ذلك عندما نتمعن في الأسباب التي تدفعهم إلى رفض النشر في الدوريات المتاحة مجاناً. وعليه، نجد أن كل هؤلاء الباحثين قد أجمعوا على أن "هيئة النشر بهذه الفئة من الدوريات غير معروفة" بالنسبة إليهم. يضاف إلى ذلك أن ٧٥% منهم يعتقدون أن "المقالات المنشورة في هذه الدوريات غير معترف بها من قبل اللجان الأكاديمية" (الانتداب والترقية، وغيرها). كما أفاد ٥٠% من أفراد الدراسة "أن النشر في الدوريات المتاحة مجاناً لا يوفر سوى حظوظ ضئيلة للحصول على منح في مجال البحث".

ويبدو أن الباحث العربي ينسى أن دفع مثل هذه الرسوم من شأنه أن يساعد المجالات المتاحة مجانًا - وخاصة منها تلك التي لا تجد دعمًا ماليًا لا من المؤسسات العامة و لا الأهلية، و لا تمكثها الإعلانات التي تنشرها من تغطية تكلفة نشرها- على الاستمرار في الاضطلاع بدورها كقناة للاتصال العلمي. فقد أظهرت دراسة حديثة قامت بها رابطة الجمعيات المتخصصة والمهنية للناشرين (the Association of Learned and Professional Society Publishers) أن ٤٠% من الدوريات المتاحة مجانًا غير قادرة على تغطية تكاليف النشر (Kaufman-Will Group, ٢٠٠٥). وإذا ما استمرت هذه الحالة فإن تلك الدوريات ستتوقف عن الصدور، و هو ما سيمثل خسارة للباحثين عامة وللباحثين في البلدان النامية خاصة. ويعتقد الباحث أنه يجب إيجاد صيغة ملائمة فيما يتعلق بتسديد رسوم النشر في الدوريات المتاحة مجانًا عندما يتعلق الأمر بالباحثين الذين ينتمون إلى البلدان لنامية وزملائهم من الشبان الذين يجدون صعوبات في الحصول على المنح البحثية. للإجابة عن السؤال الخامس والذي سعى إلى التعرف إلى اتجاهات الباحثين العرب نحو

- أن الباحث العربي على خلاف نظيره الغربي عامة والأمريكي خاصة، ما يزال يفتقر إلى تقاليد فيما يتعلق بتسديد رسوم لنشر أعماله في بعض المجالات العلمية المحكمة التي قد تصل في بعض الأحيان إلى حوالي ٢٠٠٠ دولار.
- أن الباحث العربي قد يرى في تسديد مثل تلك الرسوم نوعًا من الاستغلال الذي يمارسه الناشر تجاه الباحث، وبالتالي فإنه يرفضه جملة وتفصيلاً.
- قد يشعر الباحث العربي أن إمكانياته المادية لا تسمح له بدفع تكلفة نشر أبحاثه.
- قد يكون هذا السلوك ناتجًا عن عدم إلمام الباحث العربي بالمزايا التي يتيحها الوصول الحر أمام الباحثين في البلدان النامية، بما في ذلك البلدان العربية، للاستفادة من الإنتاج الفكري العلمي المنشور في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء.
- قد يرى الباحث العربي أن دفع مثل هذه الرسوم هو من مشمولات المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها وليس من مشمولاته.

اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال

تعرض أعماله العلمية قبل أن يتم تقييمها وتشذيبها من قبل محكمين متخصصين مما يضفي عليها القيمة العلمية التي يحتاجها لإثبات جدارته وكفاءته في مجال البحث ذي العلاقة بالتخصص.

ومما يؤيد هذا الرأي أن اتجاهات الباحثين نحو الأرشيف الذاتية لمقالاتهم بعد نشرها في مجلات محكمة كانت إيجابية إلى حد كبير. فقد أبدى ٧٧,٨% من هؤلاء الباحثين تأييدهم لهذا الإجراء على اعتبار أن الأرشيف بعد النشر في مجلات محكمة تتضمن مزايا مغرية بالنسبة إليهم مثل "المرئيات العالية للمقالات المحكمة" (١٠٠%)، و "تبادل سريع لنتائج البحث" (١٠٠%)، و "عدد مرتفع من القراء" (٧٥%). وبخصوص السؤال البحثي السادس، تبين النتائج (الجدولان ١٩ و ٢٠) أن اتجاهات الباحثين العرب بوصفهم قراء نحو الدوريات المتاحة مجاناً يعكس عدم إلمامهم بخصائص نموذج الوصول الحر. ويتجلى ذلك من خلال تذبذبهم حيال خصائص هذه الدوريات حيث أفاد ٥٥,٦% منهم أنهم لا يجدون "الوصول إلى هذه الدوريات سريعاً". ويتناقض هذا الرأي مع الواقع إذ غالباً ما نجد أن الوصول إلى الدوريات المتاحة على الخط يتميز بالسرعة.

الأرشيف الإلكترونية المفتوحة لأعمالهم البحثية قبل النشر وبعده، تبين النتائج أن حوالي ٦٠% من أفراد الدراسة لم يودعوا مقالاتهم في أرشيفات مفتوحة. كما تشير النتائج إلى أن "بث النتائج الأولى للبحث بسرعة"، و "تجميع تعاليق القراء حول المقال قبل تحرير النص النهائي" هي من أهم الأسباب التي تدفع بالباحث العربي إلى القيام بالأرشيف الذاتية لمقالاته، إذ نال كل واحد منهما ١٠٠% من تأييد الباحثين باعتبارهما عاملين جذابين جداً أو جذابين.

وفي المقابل تفيد النتائج أن السببين الرئيسيين اللذين قد يدفعان بالباحث العربي إلى رفض الأرشيف الذاتية لمقالاته قبل نشرها في مجلات محكمة يتمثلان في "تفضيل تحكيم البحث من طرف لجنة القراءة قبل بثه"، و "الخطر من أن ينسب بحثي إلى شخص آخر". وعليه، فقد حصل كلا السببين على ٨٠% كعامل هام جداً، و ٢٠% كعامل هام.

ويجد الباحث هذين السببين كافيين لثني أي باحث سواء كان عربياً أو غير عربي عن إتاحة أعماله البحثية بإيداعها في أرشيفات مفتوحة قبل نشرها في مجلات محكمة مما يعرضها للسطو من قبل قراصنة الفكر والعلم. يضاف إلى ذلك أن الباحث قد لا يحدّذ أن

إلى الدوريات الورقية، حيث أفاد ١٠٠% أنهم لا يطلعون عليها حال صدورها. وأوضح ٦٦,٧% منهم أنهم يطلعون على أعدادها بتأخير. وتعزى هذه الظاهرة لكون الاطلاع المنتظم للباحث على الدوريات يستدعي منه التردد بانتظام على المكتبة، وهو سلوك لا يديه معظم العلميين كما أشارت إلى ذلك نتائج العديد من الدراسات في المجال. وقد يعود ذلك إلى عدم تقديم المكتبة الرئيسة بالجامعة لخدمة الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات لأعضاء الهيئة التدريسية، وهو ما يترتب عنه تأخر اطلاعهم على محتويات الأعداد الجديدة من هذه الدوريات.

وفيما يتعلق بسؤال البحث السابع، تدعم النتائج المتعلقة بهذا السؤال (الجدولان ٢١ و ٢٢) ما سبقها من نتائج أخرى ذات العلاقة بالاتجاهات السلبية للباحثين العرب تجاه الوصول الحر إلى المعلومات العلمية كما يتمثل بالدوريات المتاحة مجاناً. فقد أبدى ٨٨,٩% منهم عدم رغبتهم في الانضمام إلى مبادرات الوصول الحر. ويمثل هذا الرأي مفارقة غريبة حيث عبر معظم أفراد الدراسة عن موافقتهم التامة على مزايا الوصول الحر عامة وعن "المرئيات العالية التي يتيحها للبحث العلمي

يضاف إلى ذلك أن البحث عن المقالات المنشورة فيها عادة ما يتسم بالسهولة والسرعة. فالأنظمة التي تستخدم في إدارة الدوريات الإلكترونية غالباً ما توفر مرونة في مجال البحث الذي يمكن أن يتم من خلال كشافات المواضيع أو كشافات المؤلفين أو الكلمات المفتاحية. ويكفي أن نستدل في هذا المقام بمثال دورية Information Research: an international electronic journal المتوفرة على موقع <http://informationr.net/ir>.

ومما يؤكد تذبذب الباحثين حيال خصائص الدوريات المتاحة مجاناً وعدم اطلاعهم على نموذج الوصول الحر أنهم لم يجيبوا عن بعض الفقرات الواردة في الجدول ٢٠ مثل "صعوبة التعرف إلى المجلات العلمية المجانية والحصول على عناوينها الإلكترونية"، و "صعوبة تنزيل مقالات هذه الدوريات". وفي المقابل يظهر الجدول رقم (١٩) اطلاع الباحثين العرب على الدوريات الورقية التقليدية حيث أجابوا عن كل الفقرات الواردة في هذا الجدول. و يبرز ذلك تفاعلهم مع هذه الفقرات بسبب ألفتهم لهذه الفئة من الدوريات.

ويكشف الجدول نفسه بعض الصعوبات الهامة التي يواجهها الباحث العربي للوصول

التدريسية، وذلك لما يتضمنه هذا النظام من مزايا وفوائد جمة بالنسبة للباحثين عامة وللباحثين الذين ينتمون إلى البلدان النامية خاصة.

● بأن تنفذ خطة تسويق نظام الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي بالجامعة من قبل الأطراف التالية: كليات الجامعة ومكاتبها وخاصة المكتبة الرئيسية، ومركز نظم المعلومات، ودائرة الإعلام عن طريق النشرات التي تصدرها مثل "المسار" و"الباحث" و"Horizon". كما بإمكان قسم علم المكتبات و المعلومات أن يسهم في هذا المستوى بتقديم محاضرات عن الموضوع وبنشر مقالات في النشرات المذكورة.

● ضرورة القيام بدراسة أخرى مماثلة تكون أوسع نطاقاً وتتناول موضوع اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس من بين العرب وغير العرب نحو الوصول الحر حتى تتاح فرصة لمقارنة سلوك الفئتين ولإكمال رسم الصورة المتعلقة بالموضوع.

● لتشجيع الباحثين بجامعة السلطان قابوس على النشر في المجالات المتاحة

على الويب"، و"العمل على تبادل التجارب وإثراء المعرفة العالمية" خاصة؛ فقد بلغت نسبة التأييد لكل هذه المزايا ٨٨,٩%.

ومرة أخرى يتجلى تذبذب الباحثين العرب تجاه نموذج الوصول الحر بسبب عدم اطلاعهم عليه. ويستدعي التخلص من هذا التذبذب قيام المؤسسات التي يعملون بها بوضع خطة ملائمة لتسويق مزايا الوصول الحر في المجتمع الأكاديمي بما يساعد على خلق وعي به واتجاه إيجابي لديهم نحوه.

● بناء على كل ما ورد تميل هذه النتائج إلى إثبات فرضية الدراسة والتي تفيد بأن: "اتجاه الباحث العربي نحو نموذج الاتصال العلمي الذي يعتمد على الوصول الحر ما يزال غير إيجابي بالرغم من التطورات التي يشهدها هذا النموذج على المستوى الدولي".

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يلي:

● بأن تضع جامعة السلطان قابوس خطة يكون هدفها تسويق نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية بين هيئتها

الإحاطة الجارية والبحث الانتقائي للمعلومات لفائدة أعضاء الهيئة التدريسية لمساعدتهم على الوصول السريع إلى الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات الأكاديمية.

مجاناً، يوصي الباحث بأن يتم تسديد رسوم النشر من الموازنة العامة للبحث أو من موازنات المشاريع البحثية سواء كانت ممولة من طرف الجامعة أو خارجية.

- بأن يقدم قسم المراجع- بالتعاون مع قسم الدوريات بالمكتبة الرئيسية- خدمة

المراجع

٢, no ٤ (April ٢٠٠٥). PP. ٣٢١-٣٢٦.

Frankel, Mark. "Study Probes-Open access and Scholarly publishing". Science, vol. ٣١٠, no ٥٧٨.P P. ١٩١٨.

Kaufman-will Group. The facts about Open Access. A study of the financial effects of alternative business models for scholarly journals. Visited ٥/٢/٢٠٠٦.

<http://www.alpssp.org/publications/FAOAcampleteREV.pdf>

Kirshop, Barbara and Leslie Chan." -٧ Transforming access to research literature for developing countries". Serial Review, vol. ٣١, no.٤ (December, ٢٠٠٥). PP. ٢٤٥-٢٥٥.

١- قدورة، وحيد. "استخدام الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً على الخط". في: الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية (كتاب قيد النشر).

٢- "Australia Opens Access to research with BioMed Central". Visited ٢٢/١/٢٠٠٦.

<http://www.biomedcentral.com/info/about/pr-releases?٢٠٠٣١٢٥٨>

Chan, Leslie and Sely Costa. "Participation -٣ in the global knowledge commons-challenges and opportunities for research dissemination in developing countries". New Library World, vol. ١٠٦, no ١٢١٠/١٢١١ (March ٢٠٠٥). PP. ١٤١-١٦٣.

Collins, Jannette. "The Future of academic -٤ publishing: what is open access? » Journal of the American College of Radiology, vol.

no. ٤ (٢٠٠٥). PP. ٤٩٧-٥١٩.

Open access law introduced “. Visited -١١
٢١/١/٢٠٠٦.

http://genomebiology.com/researchnews/default.asp?arx_id=spotlight-٢٠٠٢٠٦٧-٠/

Swan, Alma P. and Sheridan N. Brown. -١٢
“Journal author survey report”. Visited
٢١/١/٢٠٠٦.

Tenopir, c. “Online Scholarly journals: -١٣
how many?” Visited ٢١/١/٢٠٠٦.

<http://www.libraryjournal.com/article/CA٣٧٤٩٥٦?display=searchResults&text=tenopir>

Yiotis, Kristin. “Open access initiative: a new -١٤
paradigm for scholarly communication”.
Information Technology&Libraries, vol.٢٤,
no. ٤ (December, ٢٠٠٥). PP.١٥٧-١٦٢.

Liesegang, Thomas and Andrew P. -٨
Schachat, and Daniel. M. Albert. “The Open
Access initiative in scientific and biomedical
publishing: fourth in the series on editorship”.
American Journal of ophthalmology, vol. ١٣٩,
no. ١ (January, ٢٠٠٥). PP. ١٥٦-١٦٧.

Lor, Johan and Johannes Britz. “Knowledge -٩
production from an African perspective:
international information flows and
intellectual property”. International
Information & Library Review, vol .٣٧,
no٢ (June, ٢٠٠٥). PP.٦١-٧٦.

Nicholas, David, Paul Huntington and Ian -١٠
Rowlands. “Open access journal publishing:
the view of some of the world’s senior
authors”. Journal of Documentation, vol.٦١,

* * * *